

شرح التفسير الميسر (19) (سورة الأنفال) ٧٢-٣٤ | يوم ٣/٣/٥٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:00

يوم الاثنين الموافق للثالث من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ من الهجرة. درسنا في كتاب التفسير الميسر والسورة التي بين ايدينا هي سورة الانفال وقف بنا الكلام في لقاء الماضي عند الآية السادسة والعشرين - 00:00:20

اليوم نبدأ بالآية التي تليها. ونسأل الله الاعانة والتوفيق. تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليك. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا - 00:00:40

يقول الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون. ايا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه لا تخونوا الله ورسوله بترك ما اوجبه الله عليكم. وفعل ما نهاكم عنه. ولا تفرطوا فيما ائتمنكم - 00:01:00

الله عليه وانتم تعلمون انه امانة يجب الوفاء بها. طيب هذي من الخطابات التي وجهها الله سبحانه تعالى في هذه السورة للمؤمنين وتلاحظ ان الخطابات يعني تعددت في هذه السورة. يا ايها الذين امنوا اكثر - 00:01:20

يعني من خطاب وهذا كله كما ذكرنا في لقاءاتنا الماضية ان هذه السورة سورة الانفال يعني تركز على على اتخاذ الاسباب التي هي يعني اسباب النصر هناك اسباب معنوية هناك اسباب حسية من الاسباب المعنوية آآ مثل ما جاء في آيات ماضية معنا يا ايها يا ايها - 00:01:40

الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم وهكذا كثير من الايات. وهنا ايضا من اسباب من الاسباب المعنوية - 00:02:10

من الاسباب المعنوية التي اكد عليها القرآن هي يعني في حفظ الامانة التي استأمنها الله على عباده المؤمنين. وعدم الخيانة و اداء الامانة حفظها وادائها على الوجه المطلوب. هذا من الامر الشيء الذي امر الله به سبحانه وتعالى. الاشياء التي امر الله بها - 00:02:30

سبحانه وتعالى هي تأدية الامانة على وجهها التي التي امر الله بها. وهنا الله سبحانه وتعالى نهى. نهى عن خيانة الله وخيانة الرسول وخيانة الامانات. لا تخونوا الله ولا تخونوا - 00:03:00

ولا تخونوا امانتكم. فكيف تكون خيانة الله؟ الله ائتمنك على اشياء كثيرة. انت دخلت في الاسلام على انك تستسلم لله وتنقاد له بكل شيء. والله وعدك الوعود الحسنة في الدنيا والاخرة. فمن باب الامانة - 00:03:20

وعدم الخيانة ان تؤدي هذا العهد الذي بينك وبين الله. باقامة شرعه وكل ما يتعلق بما يرضي الله سبحانه وتعالى وخيانة الرسول او وجوب الامانة في حق الرسول صلى الله عليه وسلم. مما اوجبه الله عليك من طاعته - 00:03:40

فيما امر بالانتهاء عما نهى عنه صلى الله عليه وسلم. وان تقتدي تقتدي به صلى الله عليه وسلم وان بسنته وخيانة الرسول عن تعصيه. وان تتمرد على اوامره. وان تخالف سنته - 00:04:00

وان تبتدع في دينه. كل هذا داخل في خيانة الله وخيانة رسوله. يقول هنا المؤلف يقول لا تخونوا الله بان تتركوا ما اوجبه الله

عليه. وان او تفعلوا ما نهاكم الله عنه - 00:04:20

وقوله تعالى ايضا في الجملة الاخيرة وتخونوا اماناتكم قال ان تفرط فيما ائتمنك الله عليه والامانات التي للانسان امانات بينه وبين ربه وامانة بينه وبين الناس. فيجب عليه ان يؤدي الامانة - 00:04:40

لله سبحانه وتعالى مثل ما ذكرنا امتثال اوامرهم واجتناب نواهيه وطاعة الله وطاعة الرسول و والايامانات التي تكون بين العبد واخوانه المسلمين. الذي الذين يأتمنونه في اشياء كثيرة في امور الدنيا وامور الآخرة. فمن ائتمنك على دينك او على عهدك او على عقد بينك وبينه؟ او - 00:05:00

المرأة الزوجة احتملت على اشياء او ابناءك او والديك او اي شيء او من الجيران يجب عليك ان تؤدي يجب عليك ان تؤدي والا تخون الامانة. وكذلك الامانات التي تكون من الاشياء الحسية كان - 00:05:30

في شخص ويضع عندك امانة يعتمدك على شيء حسي شيء معنوي حتى الاهمالات المعنوية بان يعني بان يعني يعطيك او يفضي لك سرا بحيث انك تأتي من هذا السر ولا تخون كل هذا يجب الوفاء به. فالاية عامة - 00:05:50

الاية بلا شك عامة والاية التي مرت معنا في سورة النساء ان الله يأمركم ان تؤدوا ان تؤدوا الامانات الى اهلها. هذه ايضا داخله داخله في جميع الامانات. آآ هذه شف حتى حتى الاية هنا عندنا لما قال وتخونوا امانتكم هذه - 00:06:10

عندنا قاعدة تفسيرية ان ان اللفظ المفرد او الجمع اذا اظيف الى معرفة دل على العموم عندنا امانات اضيفت الى جمع اضيفت الى معرفة وهو الضمير اماناتكم. فدل على العموم دلت على العموم من غير استثناء - 00:06:30

من غير استثناء. واعظم الامانات التي فيها هذه السورة او نستطيع ان نقول داخله في هذه السورة دخولا اوليا في سياق الايات تتحدث عن عن الجهاد وعن الغزوات ان يأتمن ان يأتمنك الله على الجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته فتخون - 00:06:50

او يأتي منك القائد في الجيش فتخونه. او تخون الله ورسوله كاللاخذ كاللاخذ من وقبل اه قبل قسمتها وهذا هو الغلول. الغلول الذي يأخذ ويخفي شيئا من الغنيمة قبل قسمتها كل هذا داخل في كلمة الامانة هنا. طيب نشوف الاية اللي بعدها تفضل - 00:07:10

قوله تعالى واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم ان يعلم ايها المؤمنون ان اموالكم التي استخلفكم الله فيها واولادكم الذين وهبهم الله لكم اختبار من الله وابتلاء لعباده. ليعلم ما يشكونه عليها ويطيعونه فيها. او ينشغلون - 00:07:40

عنه واعلموا ان الله عنده خير وثواب عظيم لمن اتقاه واطاعه. يعني هذه كأنها يعني استكمال الاية او بيان او ظرب مثال او توضيح اكثر لان الاموال امانة والاولاد امانة. فالله استأمنك على هذا المال ان تؤدي حقه. من الزكاة والصدقة وصرفه - 00:08:10

فيما يرضي الله سبحانه وتعالى من اين اكتسبته؟ واين وفيما انفقته؟ كل هذا داخل في الاموال. ومثل ما مر معنا واولاد مضافة الى معرفة تفيد العموم. تفيد العموم. وكذلك الاولاد الاولاد الله استرعانا - 00:08:40

واستأمننا عليهم ان نؤدبهم وان نعلمهم وان لا نخون الامانة في تضييعهم و وان تكون تربيتنا وان تكون تربيتنا للابناء للاولاد والبنات والابناء والبنات تربية صالحة نشأة صالحة نعلمهم ما ما يجب عليهم في حق الله. ونذكرهم انهم خلقوا لعبادة الله. وان يربيههم التربية

الحسنة ينشأون - 00:09:00

عليها هذي كلها من الامام وان من الخيانة ان تربيههم على خلاف ما امرك الله به. ومن الخيانة ان تصرف المال في امور لا لا ترضي الله سبحانه وتعالى. ومن ومن الخيانة ان لا تعطي او لا - 00:09:30

تخرج حق الله في المال وان لا تعطي حق الا تعرف حق المال الذي بينك وبين الله من الصدقات والنفقات وغيرها. فكل كل هذه او هذه الاية بشكل بشكل عام داخله او جزء من الاية - 00:09:50

التي مضت او كالمثال والتمثيل والتوضيح للاية السابقة ان هذا من الامانة. فمن راعاها هذه الامانة واداهها فان الله عنده عند الاجر العظيم لمن ادى هذه الامانة على وجهها وعرف حق الله في هذه - 00:10:10

الاموال وهؤلاء الاولاد نعم. قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله اجعل لكم فرقا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم. والله ذو الفضل العظيم. اي يا ايها الذين الله ورسوله وعملوا بشرعه ان تتقوا الله بفعل او امره واجتناب نواهيه يجعل لكم - 00:10:30

بين الحق والباطل. ويمحو عنكم ما سلف من ذنوبكم ويسترها عليكم فلا يؤاخذكم بها الله ذو الاحسان والعطاء الكثير الواسع. يعني مثل ما ذكرنا الخطابات تتكرر معنا. كل هذا توجيه للمؤمنين - [00:11:00](#)

وبيان ايضا يعني اسباب النصر الاسباب المعنوية التي يعني تدل على ان الانسان يفعل هذه الاشياء وانها دليل على نصره المسلمين وتمسكهم وتكاتفهم. فاعظم اعظم وصية من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين عموما اعظم وصية تقوى الله. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم - [00:11:20](#)

ان اتقوا الله وصية الله للاولين والآخرين. قال هنا عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. هنا قال ان تتقوا الله جاء بصيغة الشرط وفي آيات اخرى اتقوا الله. وهنا بين لك ثمرة التقوى. وان من اعظم ثمرات التقوى ان الله سبحانه وتعالى - [00:11:50](#) يجعل لك يعني يرزقك العلم العلم النافع الذي تميز فيه بين ما بين الحق والباطل. وبين الهدى والضلال. وبين يعني النافع والضار. وبين الحلال والحرام. يعني تقوى الله سبحانه وتعالى هي السبب في ان يميز الانسان ويفرق فرقانا يفرق بين اي شيء يفرق بينما ينفعه - [00:12:10](#)

في ديني ودينه يفرق بينما ما امرك الله به وما نهاك عنه ويفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال والمعاصي والطاعات. فاذا غاب غابت التقوى وغاب العلم فلا يستطيع الانسان ان - [00:12:40](#)

فرق بين المعاصي والطاعات. ولا النواهي ولا الاوامر ولا الحق والباطل. اختلطت عليه الامور. لان ما عنده علم حتى يفرق بين هذا وهذا. فهذا من ثمرة من اقوى ثمرات التقوى مثل ما ذكرنا التفريق بين - [00:13:00](#)

الحق والباطن والعلم النافع لان يجعل لكم في القرآن ان يجعل يجعل لكم علما تميزونه وتفرقون بينه فيه ايضا من اثره تكفير السيئات. مغفرة الذنوب. تكفير السيئات وسترها ومغفرة الذنوب ومغفرة الذنوب. لو لو سأل سائل وقال ما الفرق بين تكفير السيئات - [00:13:20](#)

ومغفرة الذنوب فالجواب ما هو؟ نقول تكفير السيئات المراد بها الصفات. ومغفرة الذنوب المراد فيها الكبائر. يكفر عنكم سيئاتكم اي ما وقع منكم. ما وقع منكم من سيئاته. ويغفر لكم ذنوبكم نفس الشيء يعني يغفر لكم اي يستر - [00:13:50](#)

هذه الذنوب ويزيلها ويمحوها. والسيئات يكفرها يكفر عنكم سيئاتكم. تلاحظ ان هناك كثير من الايات اذا جاءت السيئات جاء فيها لفظ التكفير. لفظ التكفير. واذا جاءت الذنوب يأتي المغفرة يغفر لكم يغفر لكم ذنوبكم. وتكفير السيئات معروف ان ان السيئات تكفر - [00:14:24](#)

تكفر السيئات باي شيء؟ بعمل بالاعمال الصالحة. ان الحسنات يذهبن السيئات. ودائما يعني السيئات تذهب وتكفر بالاعمال الصالحة. بشرط الا تكون من كبائر الذنوب. كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)

قال قال العمرة للعمرة والصلوات الخمس ورمضان الى رمضان مكفرات مكفرات شفاء المكفرات عن السيئات. اذا جنبت الكبائر. اما الكبائر والعظائم هذه لا تغفر الا بالتوبة الا بالتوبة توبة النصوح. ختم الله الآية قال والله ذو الفضل العظيم. اي ان عطاءه - [00:15:14](#)

واحسانه وفضله على عباده المؤمنين عظيم بانه جعل لهم العلم النافع والفرقان واثار التقوى السيئات ومغفرة الذنوب. طيب. نعم. قوله تعالى واذا يمكر الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - [00:15:44](#)

ايوة اذكر ايها الرسول حين يكيد لك مشرك قومك بمكة ليحبسوك او يقتلوك او ينفوك من بلدك ويكيدون لك ورد الله مكرهم عليهم جزاء لهم. اذكر الله الله خير الماكرين. هذي من هذي من نعم الله لما قالوا والله ذو الفضل العظيم. من فضائله ونعمه على على - [00:16:14](#)

عباده وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى مكر لرسوله. ورد كيد الكائدين وهؤلاء الكفار الذين ارادوا المكر بالرسول صلى الله عليه وسلم ليثبتوه ان يحبسوه في مكة بحيث انه لا يخرج - [00:16:44](#) او يقتلوه او او يخرجوه يعني ينفوه من بلده كل هذي كانوا يرتبون لها وكانوا يمكرون بحيث انهم على اي شيء ينتهون لما اجتمعوا

في دار الندوة اجتمع رؤوس الشرك في مكة ضد - 00:17:04

الرسول صلى الله عليه وسلم في دار الندوة وبدأوا يتحاورون ويتداولون الرأي ماذا نفعل؟ بمحمد لما رأوا ان اعدادا كثيرة بدأت تهاجر الى المدينة وقبل ذلك تهاجر الى الحبشة وبدأت يعني الدعوة تنتشر وتدخل في - 00:17:24

كثير من بيوت اهل مكة لما رأى المشركون هذا الامر وازعجهم اجتمعوا في دار الندوة ماذا يفعلون؟ وخاصة عند عندما مات ابو طالب الذي كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وماتت زوجته خديجة التي كانت ايضا تشجعه في الداخل - 00:17:44 فتسلط المشركون عليه فبدأوا يتداولون الرأي ماذا نصنع؟ فقال بعضهم يحبس في بيته. وبعضهم قال يخرج ويطرد من بلدنا قال نقتله. فاتفقوا على اي شيء؟ اتفقوا على ان يقتلوه. ولكنهم يقتلوا بعدد من الشبان - 00:18:04

يجتمعون يضربونه ضربة واحدة حتى يضيع دمه بين القبائل. فاتوا بكل من كل قبيلة شابا واعطوه سيفا واجتمعوا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعمى الله ابصارهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد - 00:18:24

يعني اصابهم النوم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ووضع التراب على رؤوسهم وقال وجعلنا من بين سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وخرج صلى الله عليه وسلم وجعل مكانه عليا رضي الله عنه لينام فيه - 00:18:44

وذهب هو وابو بكر وهاجروا الى المدينة. هؤلاء كانوا يمكرون به والمكر هو اتخاذ الحيل. اتخاذ الحيل. في ان يعني يحاول ان ان يكيد ويتخذ الحيلة بحيث انه يوقع هذا الشخص وهو لا يشعر هذا هو المكر. مكروا وخططوا ولكن الله فوقهم يمكر بهم - 00:19:04 يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. يعني الله خير منهم وافضل منهم واقوى منهم. ومطلع على عليهم وعلى وعالم باسرارهم فيكيد ويمكر لعباده المؤمنين بما يمكر به اعداءه. كما مكر سبحانه - 00:19:34

وتعالى يعني عباده المؤمنين قبل هذه الامة. فمكر لقوم لصالح ومن معه. ومكر مكرونة ومكر ومكرن ومكرنا مكرنا. فانظر كيف كان عاقبة مكرم انا دمرناهم قومهم اجمعين. طيب نشوف الايات - 00:19:54

تفضل. واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لولا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين. اي واذا تتلى على هؤلاء الذين كفروا ايات القرآن العزيز اذ قالوا جهلا منهم وعنادا للحق قد سمعنا هذا من قبل - 00:20:14

لو نشاءوا لقلنا مثل هذا القرآن ما هذا القرآن الذي تتلوه علينا ايها الرسول الا اكاذيب اذا اذا فقد الانسان العلم وفقد اه الانتفاع بسمعه وبصره وقلبه تسلط الشيطان عليه انقلبت عنده الموازين. ولذلك هؤلاء الكفار اذا قرأت عليهم الايات القرآنية الواضحة - 00:20:44 الدلالة التي فيها نفعهم وفيها تحذيرهم مما يضرهم ماذا قالوا؟ قالوا قد سمعنا قد سمعنا يعني كأنهم يقولون هذا ليس شيئا جديد ليس هذا شيئا جديدا علينا قد سمعنا ولا وزيادة على ذلك قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا - 00:21:14

طيب الله تحداكم بان تأتوا بسورة لماذا لم تأتوا بسورة؟ ما يعني تحداكم بالقرآن كله واتحداكم بعشر سور واتحداكم بسورة واتحداكم ولو باي شيء بحديث مثله ولم تستطيعوا فلماذا لم تأتوا؟ والان تقول قلنا مثل هذا ثم انكم تتهمون القرآن الكريم -

00:21:34

والذي هو كلام الله وخير الكلام تتهمونه بانه اساطير الاولين يعني قصص واكاذيب الاولين وهذه المقالة كما جاء في كثير من كتب التفسير ان الذي قالها هو النظر ابن الحارث. كان يذهب الى العراق ونحوه - 00:21:54

ويسمعه اخبار الامم الماضية واساطير واكاذيب ويأتي بها ويحدث بها اهل مكة فيقول سمعت كذا وكذا وقرأت كذا وكذا وكذا. فلما سمع القصص القرآني واخبار الامم الماضية كنوح وعاد وثمود - 00:22:14

وغيرهم قال هذا قد سمعنا مثله. ونستطيع ان نقول مثله. هذا اساطير الاولين هذا من من من عمل من عمل بصيرة انه يرى الحق حق ان يرى هذا الحق فيجعله باطلا. تنقلب عنده الموازين - 00:22:34

فنسأل الله العافية. نعم. قوله تعالى واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم. اي واذكر ايها الرسول قول المشركين - 00:22:54

من قومك داعين الله ان كان مجى به محمد هو الحق من من عندك فامطر علينا حجارة من او ائتنا بعذاب شديد موجه وما كان الله

ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله - 00:23:14

اللهم عذبهم وهم يستغفرون. اي وما كان الله سبحانه وتعالى ليعذب هؤلاء المشركين. وانت ايها الرسول بين ظهرائهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون من ذنوبهم طيب يعني هذي المقالة ايضا من مقالاتهم التي تدل على جهلهم وعنادهم واستكبارهم واذ قال - 00:23:34

واذ هنا ظرفية للزمان الماضي. اي واذكر حينما قالوا هذه المقالة. قالوا ماذا؟ قالوا يا ربنا اللهم انك يا ربنا ان تفصل بيننا وبين محمد ان كان ما قال او ما اتى به محمد هو الحق فامطر علينا حجارة من السماء او - 00:24:04

اوتنا بعذاب اليم. وهذه المقالة قيل ان ابا جهل الذي قالها. قال ان كان محمد على حق فان كان هو على الحق وهو لا يقصد ان الله يعني يمطر عليه حجارة من من السماء او يأتي بالعذاب - 00:24:24

ولكنه يأتي بهذه الجملة كأنه يعني يفيد من خلال هذه الجملة الاستبعاد يعني يعلق كأنه يعلق هذا الامر على شيء مستحيل. يقول محمد يقول ان محمدا ليس على الحق. وان محمدا كاذب. وان محمدا لم - 00:24:44

يأتي بما امره الله. لكن لو فرضنا على كلامه هو الان هو يقول هذا الكلام يقول يقول ابو جهل لو سلمنا وفرضنا ان محمدا على الحق اللهم من كان على الحق فامطر علينا كانه يقول هو مستحيل ان يكون عن حق لكن - 00:25:04

لو سلمنا يعني ان كان على الحق فامطر علينا كانه من باب التحدي او استبعاد الشيء. فعموما سواء هو قالها من باب استبعاد استبعاد هذا الامر وانه لا يمكن مستحيل ان يكون محمدا رسول ان يكون محمد رسول او عقالوها يعني - 00:25:24

كما استهزأوا في آيات اخرى وهذا هو الظاهر لانهم دائما يقولون متى هذا الوعد؟ يا محمد ائتنا بما تعدنا وان كنت من الصادقين متى هذا الوعد؟ وكانوا يتحدثون ويستهزئون ويسخرون. فيكون هذه الآية من باب السخرية - 00:25:44

كانوا يسخرون من منها الى ما يقولون يا محمد اين الوعد الذي كنت تعدنا بان العذاب سينزل؟ اين العذاب الذي قلت انه سينزل فكانوا يعني يستهزؤون والله اعلم ان الآية تحمل على هذا هذا المعنى. وهو ان انهم يستهزئون - 00:26:04

انهم يسخرون لان الله اجاب على هذا الامر بعدها قال ما كان الله ليعذبهم لما طلبوا العذاب ما كان الله ينزل بهم العذاب كانه يعني الامر حقيقي. ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم. انت بين ظهرائهم. فلا فلا ينزل بهم العذاب ما دام انك فيه. هذا امان له - 00:26:24

الله اعطاهم هنا امانيين. الامان الاول هو وجود الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرائهم. والامان الثاني الاستغفار الاستغفار. فقال الله عز وجل ما كان الله ليعذبهم وانت يعني بينهم. لو خرجت عنهم لعذبهم. ولما - 00:26:44

خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وغادر وغادر مكة وهاجر الى المدينة سلب الله عليهم فقتلوا فما كان الله يعني ليعذبه وانت فيهم هذا الامر الاول. وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - 00:27:04

كيف يستغفرون؟ هم كفار ومشركين. كيف يستغفرون؟ نقول المراد ان يستغفرون ان ان هناك من من بين ظهرائهم مؤمنين قد اخفوا ايمانهم. وكانوا يستغفرون الله وهم الذين يعني كانوا بين بين صفوف المشركين من اهل مكة وكانوا من يعني كانوا - 00:27:24

اخفوا اخفوا اسلامهم ولم يشعروا بهم احد. فكانوا يعني قد اسلموا وكانوا ايضا يستغفرون الله سبحانه وتعالى صرف العذاب عنهم بسبب وجود الرسول صلى الله عليه وسلم وبسبب وجود هؤلاء الذين كانوا يستغفرون لهم. كانوا - 00:27:54

يستغفرون له ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني في فتح مكة لم يسلب الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم لانه آآ كما قال ولولا رجال مؤمنون ونساء لم تعلموهم انتم هم مؤمنون لكن انتم لم تنموا - 00:28:14

فتصيبكم منهم معرة تقتلونهم وانتم لا تشعرون. فيعيرونكم يصيبكم منهم معرة اي يعيرونكم بانكم قتلتم ممن هم من اصحابكم من المؤمنين. والله اعلم ان هذا هو المعنى. نعم قوله تعالى وما لهم الا ليعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه - 00:28:34

ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون. اي وكيف لا يستحقون عذاب الله وهم يصف يصدون اولياءه المؤمنين عن الطواف

بالكعبة والصلاة في المسجد الحرام وما كانوا اولياء الله ان اولياء الله الا الذين - [00:29:04](#)
يتقونه باداء فرائضه واجتناب معاصيه. ولكن اكثر الكفار لا يعلمون. فلذلك لانفسهم امر غيرهم اولى به. يقول يعني الله صرف عنهم
العذاب بسبب وجود الرسول صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم. ووجود من يستغفر. ولذلك سلف الله عنهم عذاب. ولكنهم
يستحقون العذاب. ولذلك قال - [00:29:34](#)

وما كان الله وما لهم الا يعذبهم الله. لماذا لا يعذبهم الله؟ وهم يستحقون العذاب. ومن اسباب العذاب انهم يصدون عن في المسجد
الحرام. يصدون من؟ يصدون الناس. يصدون اولياء الله المؤمنين - [00:30:04](#)
عن المسجد الحرام كأن المسجد الحرام ملكا لهم. كأن المسجد الحرام ملك لهم. فيمنعون الناس يصدون الناس عن عن المسجد
الحرام اي يصدون المؤمنين. اذا ارادوا ان يطوفوا بالبيت وبالكعبة منعوهم. وضيقوا عليهم. هل اهل المسجد لكم؟ حتى - [00:30:24](#)
تمنعون المسلمين من هم اولى منكم. وانتم لستم اولياء هذا البيت. ولذلك الله عز وجل قال وما كانوا اولياءه ما كانوا اولياء الله ولا
اولياء بيته. الذين هم اولياء الله واولياء بيته هم المؤمنون. هم المتقون الذين اتقوا الله عز - [00:30:44](#)
واجتنبوا المعاصي ومن اشدها عبادة الاصنام التي كان يعبدوها اهل مكة ويشركون بالله اجتنبوا المعاصي وادوا ما فرض الله عليهم
هؤلاء هم اولى هم اولى بولاية المسجد الحرام لا هؤلاء الذين لا يستحقون الولاية. ولذلك قال ان اولياؤه الا المتقون. وجاء بصيغة
الحصر. صيغة الحصر ان - [00:31:04](#)

اولياؤه الا المتقون. هذه يعني تسمى بصيغة الحصر ان ليس اولياء البيت الا من كان تقيا. ولكن اكثرهم اكثر هؤلاء لا يعلمون. لو كان
عندهم علم لما فعلوا ما فعلوا. ولكنهم جهلة - [00:31:34](#)
لا يعلمون حقا ما في ذلك. نعم. قوله تعالى وما كان صلاة عند البيت الا بكاء وتصدية. فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. اي وما كان
صلاتهم عند المسجد الحرام الا صفيرا وتصفيقا. فذوقوا عذاب القتل والاسر يوم بدر. بسبب جحودكم وافعالكم - [00:31:54](#)
التي لا يقدم عليها الا الكفرة. الجاهدون توحيد ربهم ورسالة نبيهم صلى الله عليه وسلم يقول يقول يعني ما الذي قدموه للمسجد؟
حتى الصلاة ما كانت صلاة حقيقية مرضية لله عز وجل - [00:32:24](#)
صلاتهم استهزاء وسخرية ولعب. قال ما كان صلاتهم يعني المراد بالصلاة هنا الطواف حول البيت. صلاتهم المقصود بها الطواف حول
البيت كان صلاتهم والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الطواف البيت صلاة الا انكم تتكلمون فيه. فصلاتهم طوافهم بالبيت كان بكاء -
[00:32:44](#)

والمكاء هو الصوت. الصوت يعني يعني الصفيق. الصوت اخراج الصوت من الفم مجرد اصوات صفيق هذا يسمى مكاء والتصدية
التصفيق باليدين لانها تحدث اصواتا مترددة مثل مثل الصدا تصفية صدا. فكانوا يطوفون بالبيت اذا رأوا المؤمنين اذا رأوا المؤمنين
يطوفون. جاءوا وطافوا - [00:33:04](#)

معهم وبدأوا يصفرون ويصفقون يصفرون حتى يضيقوا على المسلمين ولا يجعلوا لهم فرصة في في الطواف فيضيقون فيضيقون
على المسلمين. قال الله عز وجل هذا عمل هذا عمل مشين وهذا عمل باطن - [00:33:34](#)
ومن اعمال الكفرة الجاهلين فويلهم من العذاب فتوعدهم الله قال فقال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اي بسبب كفركم ذوق
العذاب. وقد اذاقهم الله العذاب بالقتل والاسر يوم بدر. واذاقهم العذاب بغيره. نعم - [00:33:54](#)
قوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل فسينفقونها ثم تكون حصرة عليهم حصرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم
يحشرون اي ان الذين جاحدوا وحدانية الله وعصوا رسوله ينفقون اموالهم فيعطونها - [00:34:14](#)
يا امي المشركين واهل الضلال ليصدوا عن سبيل الله ويمنع المؤمنين عن الايمان بالله ورسوله ورسوله فسينفقون اموالهم في ذلك ثم
تكونوا عاقبة نفقتهم تلك ادامة وحصرة عليهم بان اموالهم تذهب ولا يظفرون بما يعملون من اطفاء نور الله والصد عن سبيله -
[00:34:44](#)

ثم يهزمهم المؤمنون اخر الامر والذين كفروا الى جهنم يحشرون فيعذبون فيها يعني خسروا الدنيا والاخرة. الذين كفروا وجحدوا

آيات الله جحدوا آيات الله وعصوا رسله. وكفروا بالله ولم ولم يعرفوا حق الله عليهم. هؤلاء خسروا دنياهم وخسروا آخرتهم. أموالهم يجمعونها ويتعبدون أنفسهم في جمعها - [00:35:14](#)

ثم ينفقونها في سبيل الشيطان. ينفقونها يصدوا عن سبيل الله. ينفقونها في طاعة الشيطان. وفي طاعة أهل الضلال. فتوعدهم الله وبين أثر هذا هذه النفقة التي ينفقونها يأخذون تجدهم يعني يجمعونها من كل جهة. ثم ينفقونها في طاعة الشيطان. فهؤلاء سينفقونها. وإذا انفقوها - [00:35:44](#)

في هذه في هذه المجالات المحرمة فستكون عليهم حسرة إذا جاء يوم القيامة. سيتقون عليهم ندامة شديدة يوم القيامة سيندمون أشد الندم لما يحاسبون على هذه الأموال من أين اتوا بها؟ وأين صرفوها؟ ستكون عليهم حسرة. ثم يغلبون في الدنيا والآخرة - [00:36:14](#)

يغلبون يعني يظفر بأموالهم ويظفر بذرايرهم ونسائهم ويكون يكونون غنيمة للمسلمين. ثم يغلبون ويوم القيامة يحشرون إلى جهنم. إلى جهنم لأن كفرهم وعاقبة أمرهم وصد عن سبيل الله كان سببا سببا في هذا المصير السيئ. طيب واضح تفضلوا - [00:36:34](#)

قوله تعالى ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض جميعا فيجعل في جهنم أولئك هم الخاسرون. أي يحشر الله ويخزي هؤلاء الذين كفروا بربهم وانفقوا أموالهم لمنع الناس عن الإيمان بالله والصد عن سبيله. ليميز الله تعالى الخبيث - [00:37:04](#)

الطيب ويجعل الله المال الحرام الذي انفق للصد عن دين الله بعضه فوق بعض متراكبا متراكبا. فاجعله في نار جهنم هؤلاء الكفار هم الخاسرون في الدنيا والآخرة أي نعم يعني لما قال سبحانه وتعالى في الآية الماضية والذين كفروا إلى جهنم يحشرون يحشرون وتحشر معهم أموالهم. أموال - [00:37:34](#)

تحشر معهم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال ما من صاحب ذهب ولا فضة ثم لا يؤدي زكاتها إلا إذا صفحت له صفائح من نار يوم القيامة. فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم وظهورهم. فدل ذلك على - [00:38:04](#)

أن الأموال تحشر. ويؤتى بها كالأسطوان. ويؤتى بالبهائم. ما من صاحب إبل. ما من صاحب بقرة. ما من صاحب غنم ذكر النبي كل ذلك أن يؤتى وتحشر معه يعني ويعذب بها يعذب بها. قال - [00:38:24](#)

هنا ليميز الله ليميز الله يعني ليفرق الله الخبيث من الطيب حتى يعني يبين أن ليميز الخبيث من الطيب والله عز وجل هو الذي يبين ما هو خبيث وما هو طيب. إذا جاء يوم القيامة وفي الدنيا أيضا الله عز وجل - [00:38:44](#)

أهل الكفر من أهل من أهل الإيمان. ميزهم يعني جعل أهل الكفر لهم علامات معروفة. في في السنتهم وفي حديثهم وفي وجوههم. وفي الآخرة أيضا تبيض وجوه تسود وجوه. والله سبحانه وتعالى - [00:39:04](#)

يحشرهم ليذللهم. ويجمع أموالهم ليجعلهم يتحشرون على هذا هذا المال يميز الله بين من يعني يقبل منه عمله وبين من يكون من من من يعني حسرة أن يكون عمله عليه حسرة - [00:39:24](#)

ويذهب هباء منثورا فيجعل الله الخبيث من هذه الأموال وأصحابها يجعل الخبيث بعضه على بعض فيركض ويجعله متراكما فيجعله يركمه جميعا فيجعل في نار جهنم. يعني يجعل الله عز وجل المال الحرام - [00:39:44](#)

الذي انفق صاحبه في الصد عن سبيل الله وفي داء المؤمنين وفي سبيل الشيطان يجمعه الله عز وجل يوم القيامة فيركوا بعضهم فيلقى في جهنم ليراه أصحابهم أصحاب هذه الأموال فيتحشرون أشد التحسر إذا رأوا أموالهم - [00:40:04](#)

والمشركون إذا رأوا شركائهم وإذا رأوا الأصنام تحشر أمامهم وعرفوا ذلك كل هذا كله يكون حسرة عليهم. يكون حسرة عليهم. وكما قال سبحانه قال أولئك هم الخاسرون الذين خسروا الدنيا - [00:40:24](#)

والآخرة نسأل الله العافية. نعم. قوله تعالى قل للذين كفروا أن يغفر لهم ما قد سلف. أن يعودوا فقد مضت السنة الأولى. أي قل أيها الرسول جحدوا وحدانية الله من مشد به قولك أن ينزجروا عن الكفر وعداوة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:44](#)

ويرجع إلى الإيمان بالله وحده وعدم قتال الرسول والمؤمنين يغفر الله لهم ما سبق من الذنوب فالإسلام يجب ما قبله. وأن يعد هؤلاء

المشركون بقتالك ايها الرسول بعد الواقعة التي - 00:41:14

اوقعتها بهم يوم بدر فقد طريقة الاولين وهي انهم اذا كذبوا واستمروا على عنادهم اننا نعالجهم بالعذاب والعقوبة. يعني الايات التي مرت معنا فيها اه التهديد لهؤلاء المشركين. تهديد لتخويف كلها التي مرت معنا. تهديد لهم وبيان عقوبتهم ونهايتهم - 00:41:34

وان اموالهم يعني ستكون حسرة عليهم. وانهم سيحشرون الى جهنم وانهم هم الخاسرون فتح الله لهم باب التوبة. بعد هذا التهديد الشديد فتح لهم ابواب التوبة لعلمهم يرجعون. وقال مخاطبا النبي - 00:42:04

صلى الله عليه وسلم فهذا يدل على اهتمام الله سبحانه وتعالى وعنايته. قال قل يا محمد حتى يعلموا ان الذي خاطبهم هو الله لو قال الله عز وجل مباشرة يعني مباشرة ما كان فيه تأثير مثل ما ان ان يكلف نبيه محمد - 00:42:24

يقول قل هؤلاء اذهب اليهم واخبرهم بهذا الخبر. قل للذين كفروا الذين جحدوا وحدانية الله. واشركوا مع الله غيره ولم يعني ولم يعتبروا بما بما جئت به ولم يؤمنوا به قل لهم ان ان - 00:42:44

ينتهوا عما هم عليه من الكفر والجحود وايداء المسلمين ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربة شرعه. واظهار العداوة لهم قل لهم ان ينتهوا عن هذا الامر ويعودوا الى ربهم ويستغفروا ربهم ويتوبوا اليه ان ينتهوا يغفر - 00:43:04

الله قد سلف فان الله يغفر لهم الذنوب جميعا. والاسلام يجب ما قبله. يعني من من تاب تاب الله عليه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له. يغفر لهم ما سلف من الذنوب وكل ما حصل منهم. وهذه رحمة من الله ونعمة عظيمة - 00:43:24

انك اذا قلت اتوب الى الله وانت صادقا تاب الله عليك وغفر لك ذنوبك. هذا من من يكن من يحصل هذا الامر؟ يغفر وان يعودوا على ما هم عليه ويستمروا على على قتال المسلمين وعداوتهم فان الله سنته ان يهلكهم - 00:43:44

كل من عاد اولياءه فقد مضت سنة الاولين فقد اهلك الامم الماضية لما كفروا برسلمهم اين قوم نوح وعاد وشعيب ولوط وابراهيم وغيرهم اهلكهم الله جميعا لما عاندوا وكفروا - 00:44:04

واصرروا على كفرهم فهذه سنة الله لا تتبدل ولا تتغير ولكن الباب مفتوح للتوبة فان تابوا تاب الله عليهم وان اصرروا على ما هم عليه فان الله يوقع بهم يوقع بهم المثالات والعقوبات. نعم - 00:44:24

قوله تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. فان انتهوا فان ان الله بما يعملون بصير. ان يقاتلوا ايها المؤمنون المشركين. حتى لا يكون شرك عن سبيل الله. ولا يعبد الا الله وحده لا شريك له. فيرتفع البلاء عن عباد الله في الارض - 00:44:44

وحتى شؤون الدين والطاعة والعبادة كلها لله خالصة دون غيره. فان انزجروا عن فتنة المؤمنين وعن الشرك بالله وصاروا الى الدين الحق معكم فان الله لا يخفى عليه ما يعملون من - 00:45:14

الكوفي والدخول في الاسلام. طيب. يعني يعني بعد ما اعطاهم الله عز وجل فرصة للتوبة يتوب ويكون يك خيرا لهم. وقال قل الله عز وجل في الاية الماضية قل للذين كفروا ان ينتهوا - 00:45:34

عن عن كفرهم وشركهم ومحاربة المسلمين. يغفر لهم ذنوبهم يغفر الله لهم سبحانه وتعالى. يغفر لهم ذنوبهم. فلما لكن يعني بين الله سبحانه وتعالى في هذه الاية انهم اذا اصرروا فان جند الله هم الغالبون. ولذلك امر - 00:45:54

عباده المؤمنين بقتال المعاندين. قال وقتلوهم. قاتلوا هؤلاء المعاندين. هؤلاء المحادين لله الرسول المشاقين الكافرين المشركين قاتلوهم حتى يظهر دين الله. حتى يظهر دين الله على الارض يقضى على قل شرك حتى لا تكون فتنة. لا يبقى شرك وايداء للمسلمين. لان لان المشركين اذا كانت لهم شوكة - 00:46:14

والمسلمين وقتلوهم وفتنوههم في دينهم. فحتى لا تكون فتنة ولا يكون ويكون الدين كله لله لا بد من مقاتلة واظهار واعلاء كلمة الله ورفع علم الجهاد حتى يقمع كل مفسد وكل مؤذ لله - 00:46:44

ولرسوله. فان انتهوا بعد اذا راوا السيف وراوا القتال وانتهوا وارتدعوا لان منهم من ينفع يعني من هؤلاء من يصلح معه انك تدعوه وتعضه وتذكره. وتعرض عليه التوبة فيتوب. ومنهم من - 00:47:04

ينفع معه الا السيف. فاذا رأى السيف تاب. تاب ورجع ولذلك اعطاه الله اعطاهم الله الخيارين اما ان يتوبوا كما في الاية الماضية يعني

يعرض تعرض عليهم التوبة فيتوبوا ويغفر لهم ما قد سلف. عرضا وهذا قد حصل لبعضهم - [00:47:24](#)
فامنوا ومنهم من لا ينفذ معه الا رفع السيف كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة امن مسلمة الفتح امنوا. امنوا لما رأوا
السيف ورأوا ان النبي قد احاط بهم امنوا. ولذلك قال - [00:47:44](#)

يعني يكون الدين لله وينتهي الشرك ينتهي وانتهى الشرك بفتح مكة. واللهم قال فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير يعني اذا رأوا
القتال وانتهوا عن شركهم والله سبحانه وتعالى مطلع عليهم عالم عالم باحوالهم وعالم بمن - [00:48:04](#)
تاب ورجع وانتهى حق الانتهاء لان لو قيل لك طيب ليش؟ قال والله فان الله ما تعملون بصير نقول لان انتهائهم قد يكون توبة
حقيقية صادقة. وهذا هو المرجو. او يكون خوفا من السيف - [00:48:24](#)
او انهم استسلموا لا لله عز وجل وانما لما رأوا القوة النافذة فيهم استسلموا فالله بما يعملون هنا بصير وعالم وعالم به حال منع
الصادق من الكاذب. نعم. قوله تعالى - [00:48:44](#)

الا وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى آآ ونعم النصير. اي وان اعرض هؤلاء عما دعوتهم اليه عما دعوتهم اليه ايها
المؤمنون من الايمان بالله ورسوله وتركه وابوا الا الاصرار على الكفر وقتالكم. فايقنوا ان الله معيكم وناصركم عليهم - [00:49:04](#)
نعم المعين والناصر لكم ولاولياؤه على اعدائكم. يعني الله فتح لهم التوبة والعودة اليه اما يعني عرظ الاسلام عليهم التوبة فان قبلوها
فهذا خير او بالسيف بالقوة فان حصل ايضا هذا الامر فكان خيرا لهم لانهم دخلوا بقوة وان وان تولوا واعرضوا - [00:49:34](#)
وتركوا الاسلام وامتنعوا حتى ولو مع القوة فالله عز وجل هو مولى المؤمنين وهو الذي ناصح يصلهم وسينصرهم عليهم وسيتولى
امرهم. يلقي الرعب في قلوب هؤلاء ويشتت شملهم وتكون الكلمة لاولياؤه. لان الله هو مولاهم. ونعم المولى ان يكون الله مولى مولى
كل مسلم - [00:50:04](#)

نعم المولى ونعم النصير. فالله سبحانه وتعالى نعم المعين ونعم الناصر. ونعم الولي ان يتولى امرك وينصرك ويعينك هذا خير عظيم.
نعم. تفضل. قوله تعالى واعلموا ان ما سمي شيء فان لله قوسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم ان
كنتم - [00:50:34](#)

امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعاء الله على كل شيء قدير اي واعلموا ايها المؤمنون ان ما ظفرت به
من عدوكم بالجهاد في سبيل الله - [00:51:04](#)

اخماسه للمقاتلين الذين حضروا المعركة. والخمس الباقي يجزأ خمسة اقسام اول لله وللرسول فيجعل في مصالح المسلمين العامة.
والثاني لذوي قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم بنو هاشم وبنو مضر جعل لهم الخمس مكان الصدقة فانها - [00:51:24](#)
تحل لهم والثالث للاولاد الذين مات ابائهم وهم دون سن البلوغ. والرابع للمساكين الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجاتهم.

والخامس الذي وقعت فيه النفقة ان كنتم مقرين بتوحيد الله مطيعين له مؤمنين بما انزل على عبده محمد - [00:51:54](#)
الله عليه وسلم من الايات والمدد والنصر يوم فرق بين الحق والباطل بيد ما التقى جمع المؤمنين وجمع المشركين والله على كل
شيء قدير لا يعجزه شيء طيب يعني بعد ما بين الله سبحانه وتعالى الاسباب التي هي اسباب النصب حقيقة من اول السورة -

[00:52:24](#)

بين ان الله نصر عباده وايدهم واوحى الى ملائكته لينصروا اولياؤه وحصل ما حصل ثم بيان بعض المواقف المشركين من الاستهزاء
والسخرية بالقرآن وبالإسلام. ثم تهديد المشركين تعود الايات بعد اربعين اية للجواب على السؤال الذي كان في اول السورة. يسألونك
عن الانفال هذا هو الجواب - [00:52:54](#)

وتأخير الله سبحانه وتعالى لانهم اشتغلوا بامور الدنيا. والاشتغال بامور الدنيا قد يصف العبد عن طاعة الله. وقد يكون سبب للهزيمة
وسبب للتقاطع والتشاحن والعداوة بين المسلمين. ولذلك قال اصلحوا ذات بينكم. ولا ولا تختلفوا ولا تنازعوا - [00:53:24](#)
فلما ادبهم بهذه الاداب وبين لهم ان هذا الامر لا يعنيهم كثيرا. وهي ما يحصل عليهم من يحصل لهم الغنائم لا يكن قصدها قصد
المجاهدين هو الحصون الغنيمة. الحصول على الغنيمة وانما قصدهم هو الجهاد في سبيل الله. واعلاء - [00:53:44](#)

كلمة الله بعد هذا المضي واعطاؤهم بعض الاداب والاخلاق وحثهم على الاعمال الصالحة التي هي اعلی من هذا كله. ولهم

الدرجات عند الله لهم درجات عند الله ومغفرة ورزق كريم. عاد مرة أخرى - [00:54:04](#)

الى حطام الدنيا الذي لا يستحق ان يرفع الانسان سيفه ويقدم يعني مهجته ويقدم روحه حتى يحصل على مثل هذا الامر. فلذلك

اخر الله الجواب وقال اعلّموا ان ما غنمتم من شيء اي شيء تغنّمونه في الجهاد - [00:54:24](#)

فاعلموا ان قسمته هكذا فقسّمه الله. قال اربعة اخماس للمجاهدين. يقسم عليهم بالتساوي. لكل مجاهد سهم. فان كان معه فرس سهم

لفرسه وسهم للفارس. وان لم يكن معه هذي قسمة الله. ثم خمس من هذه الغنيمة يخرج في هذه المصارف - [00:54:44](#)

لله وللرسول اي في مصالح المسلمين العامة. مما يحتاجه المسلمون في المصالح العامة والمرافق العامة. ثم قرابة النبي صلى الله

عليه وسلم لانهم لا يأخذون الصدقة. فعوضهم الله بهذا الخمس. واليتامى - [00:55:14](#)

والمساكين وابن السبيل هؤلاء الثلاثة لانهم مستحقون كما يمر معنا في النفقات غير هذا الشيء فهم مستحقون. قال ان كنتم امنتم

بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان انزل الله ماذا؟ انزل الله عليه النصر وانزل عليه الملائكة ان كنتم - [00:55:34](#)

بهذا وهذا كله يوم التقى الجمعان في غزوة بدر فاعلموا ان هذه هي القسمة التي قسمها الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. حيث

نصر نبيه صلى الله عليه وسلم ونصر اوليائه. وهم قلة على المشركين. وغنموا ما غنموا من هذه الغنائم. كل هذا - [00:55:54](#)

قدرة الله سبحانه وتعالى وعلمه جل جلاله. وفي هذا التربية حقيقة تربية للمؤمنين. الا ينظر الانسان الى الدنيا ويطمح ويجعل همه

كله وشغله الشاغل في هذه الدنيا التي هي سيذهب وسيزول عنها او هي تزول عنه - [00:56:14](#)

فهذا فيه تربية المسلمين وتعليم لهم. طيب. تفضل قوله تعالى اذا انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم. ولو

توعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. وان الله - [00:56:34](#)

عليم. اي واذكروا حينما كنتم على جانب الوادي الاقرب الى المدينة. اي واذكروا انما كنتم على جانب الوادي الاقرب الى المدينة.

وعدوكم نازل بجانب الوادي الاقصى. اعيروا التجارة في مكان أسفل منكم الى ساحل البحر الاحمر. ولو حاولتم ان تضعوا موعدا لهذا

اللقاء - [00:57:04](#)

ولكن الله جمعكم على غير ميعاد. ليقضي امرا كان مفعولا بنصر اوليائه وخذلان اعدائه بالقتل والاسر. وذلك لاهلك من هلك منهم عن

حجة لله ثبتت له فعاينها وقطعت وليحيى من حي عن حجة لله قد ثبتت - [00:57:34](#)

له وان الله لسميع باقوال الفريقين لا يخفى عليه شيء عليم بنياتهم واعمالهم طيب بارك الله فيك. هذا يعني وصف وتوضيح وبيان لما

جرى يوم بدر يا ابو بدر لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم خروجه كان لصد غير قريش وآآ كان كانت - [00:58:04](#)

يعني ممتلئة بالاموال. وكان عليها اربعون رجلا يعني جاء جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالخبر وخرج النبي صلى الله

عليه وسلم هو واصحابه لصد هذه العيد ولم يكن لهم قصد في الجهاد - [00:58:34](#)

ولا قتال اهل مكة. ولكن الله اراد هذا الامر حتى يظهر دينه. ويعلي كلمته ويهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عمي هنا. فلما

خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعلم ابو سفيان بان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج اخذ - [00:58:54](#)

اخذ جهة الساحل وصرف العين الى جهة الساحل لينجو فنجوا وعلمت مكة لان ابا سفيان اخبر اهل مكة بان هذه العين ستذهب عليهم.

لان اكثر هذه اكثر اموال هذه العير لاهل مكة او لانها - [00:59:14](#)

في بيوت اهل مكة فخرج اهل مكة لانقاذ عينهم. وخرج ابو جهل ومن معه بخيلائهم وكبريائهم وخطرستهم وصدّهم عن سبيل الله

وخرجوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء اهل مكة - [00:59:34](#)

او هؤلاء مشركوا قريش او هؤلاء قريش قد خرجت بخيلائها وكبريائها تحارب الله ورسوله فلما يعني استشار النبي صلى الله عليه وسلم

الصحابه ومن خرج معه ان ان يقاتلوهم او لا يقاتلون كانهم يعني - [00:59:54](#)

ارائهم ارادوا الجهاد. ها هم ارادوا العير ولم يردوا الجهاد. وكان عدد هؤلاء المشركين عددا كبيرا. يعني قارب الالف هؤلاء قلة وليس

معهم فكرهوا هذا الامر لكن الله اراد هذا الامر اراد هذا الامر ان لحظة شوي - [01:00:14](#)

طيب فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم لمواجهتهم ووقف من وقف من المسلمين هاالوقفة القوية قال له بنا عباد البحر لخوناه
فرح النبي صلى الله عليه وسلم واستبشر خيرا وقال هذه هذا يعني وذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:34](#)
يعني ان قريش يقضي الله عليهم في هذه المعركة وحدد حتى يعني مصارع القوم قال هنا مصرع فلان ومصنع فلان
ففرح الصحابة بذلك فجمعهم الله كمقاسمه واختار الله لهم المكان المناسب قال اذ انتم بالعدوة الدنيا - [01:00:54](#)
اي بالجهة الجانب الوادي الاقرب للمدينة وهو الانسب وهم بالعودة القصوى وهم بالجانب الاخر وهو غير مناسب لهم والركب والركب
اسفل منكم اي اي العيب قد اتجهت الى البحر اسفل منكم - [01:01:14](#)
قال الله عز وجل لو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد. لو تواعدتم ما حصل هذا الامر لكن الله جمعكم بغير ميعاد. ليقضي الله امرا كان
مفعولا ليهلك هؤلاء الذين جاءهم الحق وامتنعوا واصروا على كفرهم وكبريائهم جاءتهم البينة وقامت عليهم - [01:01:34](#)
ذو الحجة ويحيى من حي على عن بينة. يعني من يسلم ويؤمن ويعيش على بينة ومن يكفر ويموت على الكفر والله سميع عليم اي
مطلع عالم عالم سميع لا قوالهم عليم باحوالهم. يجازي كل انسان على عمله - [01:01:54](#)
طيب لعلنا نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
اله وصحبه اجمعين - [01:02:14](#)